

العنوان:	درجة المصداقية الأكاديمية لدى الطالب الجامعي في دولة الكويت
المصدر:	المجلة التربوية -الكويت
المؤلف الرئيسي:	بورسلي، منى سليمان
المجلد/العدد:	مج29, ع114
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	مارس
الصفحات:	15 - 56
رقم MD:	670152
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التعليم الجامعي، طلاب الجامعات، المصداقية العلمية، المصداقية الأكاديمية، الكويت
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/670152

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

درجة المصداقية الأكاديمية لدى الطالب الجامعي في دولة الكويت

د. منى سليمان بورسلي

كلية التربية - جامعة الكويت

دولة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة المصداقية العلمية لدى الطالب الجامعي في دولة الكويت، تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً وطالبة، وهم من طلبة جامعة الكويت، الجامعة الأمريكية، وجامعة الشرق الأوسط، والعينة من الفرق الدراسية المختلفة وفي تخصصات مختلفة. استخدم في هذه الدراسة المنهج المسحي، حيث تم إعداد الاستبانة لجمع المعلومات ولقياس درجة المصداقية العلمية لدى طلبة الجامعات بالكويت. ثم تم توزيعها وجمعها خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: انتشار السلوكيات التي تعد خيانة أكاديمية بين طلبة الجامعة حيث أبدوا موافقتهم عليها بدرجات متفاوتة. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للخيانة الأكاديمية وفقاً لنوع جنس الطلبة. وأوضحت كذلك بأن هناك فروقاً ذات دلالة لصالح طلبة جامعة الكويت من حيث المصداقية الأكاديمية عن طلبة الجامعات الخاصة، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة لظاهرة الخيانة الأكاديمية لصالح طلبة الفرق الدراسية (ب) التي تمثل الطلبة من السنتين الثالثة والرابعة في الجامعات الحكومية والخاصة عن الفرق الدراسية (أ) التي تمثل طلبة السنتين الأولى والثانية في الجامعات الحكومية والخاصة. كما أن أكثر أشكال الخيانة الأكاديمية انتشاراً لدى طلبة الجامعات بدولة الكويت هي طلب المساعدة من آخرين عند القيام بمشروع خاص، وسؤال الطلبة المتحنين في الشعب الأخرى عن معلومات الامتحان، وتزويد طلبة آخرين بأسئلة الاختبار لشخص قبل أن يدخل الاختبار، وكذلك استخدام دفتر ملاحظات الاختبارات للحصول على معلومات، و زيارة أساتذة المادة للتأثير عليهم من أجل تحسين درجاته في المقرر.

المقدمة

تعتبر المصداقية الأكاديمية تاريخيا مصدر قلق دائم لأعضاء هيئة التدريس والإداريين في التعليم العالي "ويتلي" (Witley, 1998). لذا فعلى كل مثقف أكاديمي تربوي الاهتمام برفع مستوى المصداقية في عمله الأكاديمي حتى يعزز في حياة طلابه الشعور بالمسؤولية بعد التخرج، ويكون رفع مستوى المصداقية الأكاديمية لدي الطلبة من أولوياته.

وبين "كنغ وآخرون" (King et al., 2009) أن المصداقية الأكاديمية أصبحت قضية لها ثقلها في التعليم العالي، وأثار ظهور الإنترنت وسهولة استخدام الأجهزة التكنولوجية قلقا؛ سواء من جانب أعضاء هيئة التدريس، أو ذوي الاهتمام البحثي في المجتمع الأكاديمي بشأن السلوك غير اللائق وغير الأخلاقي لدى االطلبة.

وكما بينها "أليسن كيرك" (Kirk, 1996) على أنها مبدأ أخلاقي أو سياسة أخلاقية في الوسط الأكاديمي، وتشمل تجنب الغش أو الانتحال، والمحافظة على المعايير الأكاديمية: الأمانة والدقة في البحث والنشر الأكاديمي.

وعلى نقيض ذلك تكون الخيانة الأكاديمية، التي أصبحت متفشية، بالإضافة إلى زيادة عدد الطلبة المقبلين على الغش، فظاهرة الغش منتشرة بطريقة لافتة للنظر، وداعية للتأمل. وللخيانة الأكاديمية أشكال كثيرة ومختلفة، مثل أوراق التعبير المسبقة التي تتوافر على شبكة الإنترنت والعديد من الأجهزة الإلكترونية، التي يمكن جلبها بشكل مخفي إلى الفصول الدراسية للغش ونسخها مباشرة من امتحان آخر. ويحدث الغش كثيراً بين الطلاب الذين يعانون من ضعف التحصيل أو مرتفعي التحصيل الذين يتنافسون لتحديد المراتب العالية (McCabe, Trevino & Butterfield, 1999).

كما تعتبر ظاهرة الغش في الامتحانات والواجبات المدرسية من الظواهر التي قلما يخلو منها مجتمع مدرسي من المجتمعات المعاصرة، وتتعدد وسائل

الغش وطرقه، وفقا لثقافة المجتمع، ودرجة تحضره فالمجتمعات البسيطة تستخدم وسائل لا تتناسب وإمكانات ذلك المجتمع. بينما يستخدم طلبة المجتمعات الأكثر تحضرا وسائل أكثر تطوراً (عسيري والشتري، ١٩٩٩).

وأشارت العديد من الدراسات إلى انتشار الغش في الجامعات، وأن أغلب الطلاب إلى حد ما يغشون؛ (Bolin, 2004; McCabe & Trevino, 1996). كما أشار الباحثون التربويون إلى السلوكيات وأنواع القضايا التي تعتبر غشاً، مثل الانتحال، الاستشهادات الببليوغرافية غير المناسبة، واستخدام مصانع الورقة، والغش من الآخرين في الامتحان؛ (Crown & Spiller, 1998).

وذكر (Lupton, Chapman and Weiss, 2000) بأن غش الطالب يمثّل مشكلتين واضحتين على المستوى المؤسسي. أولا، أنه يهدد العدالة وفعالية القياس التعليمي، حيث إن قدرات الطلبة الخاصة لا تقيّم بدقة، وثانياً، الطلبة الذين يغشون ربما يقل مستوى تعلمهم، فيكونون أقل استعداداً لدراسة متقدمة أو تطبيق المواد المقدمة من المقرر. فمن المرجح على المستوى الأوسع والمجتمع أن الطلبة الذين لا يحترمون الأمانة الأكاديمية في الجامعة حال وجودهم فيها، لا يحترمون النزاهة في مستقبلهم المهني وفي علاقاتهم الشخصية. (Brimble, & Stevenson-Clark, 2005). وعلى هذا، فالمحافظة على المصداقية الأكاديمية داخل المؤسسات التعليمية مسألة أساسية، وضرورية، وعلى المؤسسات التعليمية إيجاد البيئة التي تضمن التقديم للعلم والمعرفة والفهم والتطبيق، الذي يستفيد الفرد والمجتمع على حد سواء، ولا تسمح بالخيانة الأكاديمية بأنواعها ودواعيها.

مشكلة الدراسة (مظاهر المشكلة المحلية)

يعرف الغش الأكاديمي قيام شخص بإعادة تقديم فرد ما عمل شخص آخر كما لو كان منه. والغش الأكاديمي يأخذ أشكالا عديدة: من تقاسم عمل شخص آخر، شراء أسئلة الاختبار، الدفع لشخص آخر لإجراء اختبار بدلاً عنه أو القيام بعمل معين نيابة عنه (Boop & Gleanson & Misicka, 2001). وقد

أصبحت ظاهرة الغش متفشية، ومنتشرة في المؤسسات التعليمية داخل الكويت وإقليمياً في عالمنا العربي وعالمياً، ونشاهد ذلك في معظم الجامعات وفي الفصول الدراسية وقاعات المحاضرة ففي المؤسسات التعليمية داخل الكويت سنت القوانين ووضعت العقوبات لردع من يقوم بالغش وتخبرنا المعلومات والأخبار في الصروح التربوية من معاناة الهيئة التدريسية من كيفية التعامل والحد من هذه الظاهرة، كما ساهم انتشار وسائل الإتصال عالية التقنية مثل التليفونات المحمولة والآيفون والأجهزة الذكية وتطور التكنولوجيا في اختلاف أشكالها في تفشي هذه الظاهرة لدى الطلبة. وأثبتت دراسات كثيرة وملاحظات المدرسين، وسجلات الانضباط وجود ظاهرة الغش، وغياب الأمانة الأكاديمية. فماذا يجنى المجتمع من طلبة اليوم موظفي الغد؛ تربويا كان أو صناعيا أو تجاريا أو زراعيا أو جامعيا بمختلفة تخصصاته، يأخذ الثمرة من غير غرس، أو يسعى للحصول عليها بوسيلة غير مشروعة. ولخطورة هذه الظاهرة دينيا وإجتماعياً وأخلاقياً. ومن ثم تأتي ضرورة البحث وتعرّف حجم هذه الظاهرة بالجامعات في الكويت سواء جامعة حكومية أو خاصة، ومعرفة درجة الأمانة الأكاديمية لدى الطلبة في هذه الجامعات.

أهمية الدراسة

نأمل أن تسهم هذه الدراسة في تزويد المسؤولين بالمعلومات عن مدى المصداقية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين في دولة الكويت، كما يمكن أن تكون هذه الدراسة بمثابة مرجع للجامعات في تعرف أشكال الخيانة الأكاديمية المتفشية في الجامعات، والفرقة الدراسية التي تنتشر بينها هذه الظاهرة وكذلك نوع الطلبة في الجامعات وأساليب الحد منها.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ - ما درجة المصداقية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات بدولة الكويت؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة؛ وفقا لنوع الطلبة في درجات المصداقية الأكاديمية ؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة وفقا لنوع الجامعة في درجات المصداقية الأكاديمية؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة؛ وفقا للفرقة الدراسية ؟

٥ - ما أشكال الخيانة الأكاديمية الأكثر انتشاراً لدى طلبة الجامعات؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة درجة المصداقية العلمية (الأمانة العلمية) لدى الطالب الجامعي في دولة الكويت في المستوى الجامعي سواء في الجامعات الحكومية أم الجامعات الخاصة؛ حيث تسعى إلى:

١ - تعرف درجة المصداقية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات بدولة الكويت، سواء الجامعات الحكومية، أم الجامعات الخاصة.

٢ - تعرف تأثير بعض المتغيرات كمتغير النوع والفرقة الدراسية ونوع الجامعة في درجة المصداقية الأكاديمية لطلبة الجامعات في دولة الكويت.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على قياس درجة المصداقية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة في جامعة الكويت والجامعات الخاصة، واقتصر تطبيق الدراسة على طلبة جامعة الكويت والجامعة الأمريكية وجامعة الشرق الأوسط في دولة الكويت، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الأكاديمي ٢٠١٠/٢٠١١م.

مصطلحات الدراسة

المصداقية الأكاديمية (Academic Integrity): هي المبدأ الأخلاقي أو السياسة الأخلاقية في أوساط المؤسسات التعليمية، وتشمل تجنب الغش في

الامتحانات أو الانتحال، والمحافظة على الأمانة، والدقة في البحث والنشر الأكاديمي؛ (Kirk, 1996).

الانتحال (**Plagiarism**): الانتحال في اللغة انْتَحَل فلانٌ شِعْر فلانٍ أَو قالَ فلانٍ إِذا ادّعاه أَنه قائلُه، وتَنَحَّلَه أي ادَّعاه وهو لغيره (لسان العرب لابن منظور). انتحل: أي ادعى لنفسه (المعجم الوسيط، ٢٠٠٨).

وفي التعريف الاجرائي هو السرقة العلمية الأكاديمية، والادعاءات الكاذبة بالتأليف، ونقل شخص أفكار أو كلمات شخص آخر، واستخدامها على أنها أفكاره شخصية.

الغش (Cheating): الغش هو كل سلوك مخالف يقوم به الطالب أثناء تأدية الامتحان، حتى يستطيع الإجابة عن الأسئلة، لكي يجتاز المادة بنجاح، أو يتحصل على درجات أعلى؛ (التير وأميمن، ٢٠٠٢). كما يعرّف الغش بأنه عملية تزييف لنتائج التقويم كما يعرف بأنه محاولة غير سوية لحصول التلميذ على الإجابة من أسئلة الاختبار وباستخدام طريقة غير مشروعة (الزراد، ٢٠٠٢). وهو نقيض النزاهة الأكاديمية، ويستتبع اتخاذ الفرصة غير العادلة التي ينتج عنها تحريف قدرة الطالب على الفهم والمعرفة (King, Guyette & Piotrowski, 2009).

الإطار النظري

المصداقية الأكاديمية والعلمية: ورد تعريف كلمة "الانتحال" في قاموس التراث الأميركي بأنه "سرقة"، واستخدام أفكار أو كتابات شخص آخر كأنها له". ويعرفه قاموس أكسفورد بأنه "اتخاذ واستخدام أفكار شخص آخر، وكتابته، واختراع وما إلى ذلك كأنه ملكاً له ".

وصرّح (Moulton & Robison, 2002)، بأن الانتحال يمكن اعتباره "حرمان المؤلفين" من الربح الذي هو حق لهم، الذي يعني السرقة، وحرمان

الكاتب الحقيقي من التقدير أيضا يعتبر شكلا من أشكال السرقة؛ (Shahabuddin, 2009)، وقد عرفها مركز النزاهة الأكاديمية (CAI, 2006)، بعدم الالتزام بخمس قيم أساسية: الصدق، والثقة، والنزاهة، والاحترام، والمسؤولية.

ومن الواضح أن الانتحال هو السلوك السيئ الذي يعتبر غير أخلاقي، بغض النظر عن مرتكبيه. ومع ذلك، يخاطر الناس بالوقوع في الانتحال؛ لأنهم إذا فلتوا من العقاب يمكن أن ينال المنتحل الكثير من المكافآت، وعلى سبيل المثال، المنتحل أكاديمياً قد يستفيد على حساب المؤلف الأصلي في شكل من أشكال الاعتراف العام القائم على عمل شخص آخر، من ترقية أو زيادة في الراتب، أو منح أو براءات الاختراع. وسيكون جميع هذه المكافآت غير مستحقة له (Shahabuddin, 2009). وأصبح الانتحال مشكلة خطيرة في الوسط الأكاديمي، وأفادت دراسة (Guterman, 2008)، التي أجريت مؤخرا بأن أكثر من (٧٠٠٠٠) من ملخصات المقالة تبدو مشابهة لغيرها من الأعمال المنشورة عندما تم مسحها ضوئيا بواسطة برنامج بحث جديد (Shahabuddin, 2009).

وذكر "سكوتو" (Cicutto, 2008)، بأن "مكتب النزاهة البحثية (The office of Research Integrity) في وزارة الصحة والخدمات البشرية في الولايات المتحدة الأمريكية، أظهر بأنه حصل على ما يقرب من (٢٥) بالمائة من مجموع الادعاءات التي تتعلق بالانتحال، وأن هذه الادعاءات تمثل عادة ما يشكل سوء فهم ماهية الانتحال وإجراءات الاقتباس الدقيقة.

كثرة الخيانة العلمية بين طلاب الجامعة: قدمت العديد من الدراسات الأمريكية أدلة مقنعة على أن الخيانة الأكاديمية تحدث كثيرا بين طلبة الجامعات مثل دراسة"مكابي وتريفينو" (McCabe & Trevino, 2002). وفي إطار الإعداد الجامعي، أصبح الغش لدى الطلبة أكثر بروزا، وأظهر مخالفة أخلاقية في مجتمع الأعمال. وظاهرة الغش موجودة في الجامعات الأسترالية؛ (Brimble & Stevenson-Clarke, 2005).

الغش في الفصول الدراسية: أشارت الأبحاث الكثيرة إلى أن استمرارية الغش في الفصول الدراسية في تزايد متسارع، وهم يواصلون الاستفادة من الأساليب القياسية للغش مثل صحائف مغشوشة، ونسخ من ورقة اختبار طالب آخر، أو إخبار الأصدقاء في الحصة المقبلة ما تحتويه الامتحان، وبوجود شبكة الإنترنت أصبحت فرص وإمكانية الغش أسهل بكثير في جميع أنحاء العالم مما كان عليه قبل ١٠ سنوات (Satterlee, 2002).

وأشارت البحوث الأكاديمية وصحيفة القصص إلى أن السلوك الأكاديمي السيئ، بما فيها الانتحال في حال الازدياد، وأن السلوك الأكاديمي السيئ مضر جدا في نواحي عدة، من تخفيض قيمة الجوائز، وإحباط الأكاديميين و"الأمانة" لدى الطلبة (Perry, 2010).

ففي دراسة حادثة الإنتحال لدي طلبة المرحلة الجامعية والعلوم الحيوية أفادت بأن لا يزال في مرحلته الأولى، وتنشأ المشكلة الرئيسية في قياس تصور طلبة المرحلة الجامعية في الانتحال والتواطؤ في مواضيع العلوم الحيوية بسبب عدم وجود بيانات تجريبية (Thompsett & Ahluwalia, 2010).

أسباب عدم المصداقية الأكاديمية والعلمية والغش: حاول الباحثون الإجابة على السؤال عن أسباب ممارسة الطلاب للغش. ومن بين الأسباب المذكورة هي الخوف من الفشل، والرغبة في درجة أفضل، والضغط من الآخرين لتحقيق النجاح في المدرسة، وانخفاض فعالية الذات، والمنافسة. ستيريي (Satterlee, 2002)، وكما أن العوامل الثقافية في مؤسسة تعليمية تسهم أيضا في عدم الأمانة الأكاديمية في الفصول الدراسية.

وذكر (Evans & Craig, 1990) أن الطالب يلجأ إلى الغش للأسباب التالية: انخفاض مستويات الكفاءة الذاتية، والمنافسة، وعدم وضوح الأهداف أو عدم كفء المعلم. وأشار (McCabe et al., 1999) إلى أن الغش يحصل في أغلب الأحيان عندما تسمح ثقافة المؤسسة التعليمية أو الفصول الدراسية لذلك.

الحد من ظاهرة الغش والخيانة الأكاديمية:

الغش بالمدارس: يتعين بذل الجهد للحد من ظاهرة الغش وتقليصها في المدارس والجامعات كما يرى (Satterlee, 2002)، وأن على المعلمين السعي إلى جعل الغش في الامتحانات مستحيلا، وقبل اختبار كل مشروع يجب على المعلم أن يستعرض مع الطلبة تعريفا للغش وبيان الآثار المترتبة عليه.

الكتاب المفتوح: كما أن التطبيق العملي لامتحانات نظام الكتاب المفتوح (Open-Book Exam)، (Kennedy, 2000) يساهم في انخفاض الغش من قبل الطلبة عند طلبهم بشرح إجاباتهم، (Gomez, 2010)، وتجنب استخدام أسئلة الاختيار من متعدد وأسئلة صواب/ خطأ، (McCabe, Tirevino & Butterfield, 1999) مما يجعل الطلبة المشاركة في الإجابة في الممرات بين الصفوف. واقترح غسل المكاتب، حتى لا يحدث تبادل المعلومات بين الطلبة في الفصول، أو حفظها لليوم الثاني (Bushweller, 1999).

وسعت لجنة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في جامعة كاليفورنيا في سان دييغو إلى تعزيز المصداقية الأكاديمية بين الطلبة، حيث وضعت برنامجاً تعليمياً يهدف إلى تثقيفهم حول مايشكل النزاهة الأكاديمية، وتعزيز المصداقية الأكاديمية بين الطلبة، وكيفية تعرف الممارسات التي قد تكون مؤشراً على الانتحال أو الخيانة الأكاديمية؛ (Fricker, Armstrong & Conty, 2003). وبحث (Newman & Waechter, 2000) عن آراء طلبة التعليم العالي ومواقفهم تجاه الغش في مجال البحث العلمي، وحدد التحليل بأنه تقييم أخلاقي أو ناقد وضغط أكاديمي وطبيعة الإنسان عوامل مبيّنة لموازين الغش.

وذكر (Stephens, 2004) بأن أفضل السبل للحد من الغش بأنواعه هو التدريس الجيد، ولا نجاح في التعليم إذا لم يظهرالجهود الرامية إلى التعامل مع الغش ضمن الجهود الرامية إلى التعليم، واقترح ما يلي:

* مساعدة الطلبة على فهم قيمة تطلب منهم تعلمها، من خلال خلق خبرات العلم التي تتصل مع مصالحهم، وأهميتها في العالم الحقيقي.

* الربط بين التقييم المتكامل والتعليم. إنشاء تقييمات عادلة، ومفيدة ممثلة لما تعلمه الطلبة.
* تأكّد من أن تقديم تقييمات وملاحظات مفيدة، التي من دورها أن تساهم في تحسين الأداء، وتفرّد في تقييم تقدّم الطلاب إذا أمكن ذلك، وتجنّب الممارسات التي تؤدي إلى المقارنات الاجتماعية للأداء.
* إعطاء الطلبة تصورا لأشخاص غير ملتويين: العلماء الذين اكتشفوا الأشياء غير المتوقعة،لأنهم اتبعوا عملهم بالاحترام لا تشوبه شائبة من الصدق، وعقل مفتوح حقيقي، ورجال الأعمال الذين جسدوا المصداقية والأمانة.
* يجب على المربين بذل قصارى جهدهم لتجسيد الأمانة الفكرية لأنفسهم في كل شيء، بِدْءا من كيفية التعامل مع الطلبة بعضهم البعض، وكيفية معالجتهم للموضوع، وكيفية مخاطبة المخاطر العالية اللازمة لاختبار التفكير.

ولاحظ (Howard, 1995)، كغيره من المؤلفين، بأنه يمكن تقليص الانتحال أو إعاقته بممارسات التقييم والتعليم، وكانت هناك جهود كبيرة مبذولة لتصميم بنود "حد من الانتحال".

كما اقترح عبد الخالق وسليمان (١٩٩٣) عدة وسائل لمواجهة ظاهرة الغش، منها:

١ - تطبيق لوائح الغش على الغشاشين بحزم.
٢ - إشعار الطلبة بالمسؤولية الاجتماعية.
٣ - تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم.
٤ - تشجيع الطلبة على فهم الدروس، لا على حفظها.
٥ - شرح المدرسين للدروس بعناية وببساطة.
٦ - الابتعاد عن الأسئلة التعجيزية، والاختبارات المفاجئة.
٧ - التشدد في المراقبة.
٨ - التقويم المستمر؛ لتشجيع الطلبة على المذاكرة.

٩ - تسخير وسائل الأعلام المختلفة والمؤسسات التعليمية في تعرية هذه الظاهرة وأثرها في الفرد وعلى المجتمع.

أسباب غش طلبة الجامعة: أظهرت دراسة (Sheard, Markham & Dick, 2003) التي أجريت على الطلبة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا في تكنولوجيا المعلومات، أن الطلاب الجامعيين كانوا أكثر عرضة للغش، في إدراك معرفة الطالب الآخر الذي قد غش، ونرى هذه الحالات نتيجة ارتفاع حجم العمل والخوف من الفشل كأسباب للغش.

شيوع عدم المصداقية الأكاديمية والعلمية والغش في المدارس والجامعات:

اختلاف نوع الغش بمتغير النوع: وجود علاقة الغش ليس محصوراً على فئة دون أخرى، فالكل مشترك فيه، وأظهرت نتائج الدراسات المختلفة العلاقة بين الغش ومتغير النوع. وذكرت نتائج دراسة كل من (McCabe & Trevino, 1997؛ و(Pino & Smith, 2003)؛ و (Roberts, Anderson, & Yanish, 1997)؛ و (Smyth & Davis, 2003)؛ و (Tang & Zuo, 1997) اختلافات بين الجنسين في نوع الغش، وأن الغش عند الذكور أكثر من الإناث.

إلا أن بعض التقارير لا تظهر هذه الخلافات (Carpenter, Harding, Montgomery & Steneck, 2002)؛ (Diekhoff, LaBeff, Clark, Williams, Francis, & Haines, 1996)؛ (Jordan, 2001)؛ (Nowell & Laufer, 1997)؛ (Robinson, Amburgey, & Swank, 2004)، وأشارت نتيجة دراسة أخرى بأن الإناث تغش بمعدلات أعلى من الذكور (DePalma, Madey, & Bornshein, 1995). وأوضحت دراسة (Whitely, Nelson, and Jones, 1999) بأن الذكور يغشون في كثير من الأحيان.

وذكرت دراسات كل من (Nowell & Laufer, 1997)؛ و(Tang & Zuo, 1997) بأن الطلبة الحاصلين على أعلى المعدل التراكمي (GPA) هم أقل عرضة للغش في الامتحانات مقارنة بالطلبة ذوي المعدلات التراكمية المنخفضة، ولكن هذه

ليست علاقة معتمدة عالمياً، كما أن دافعية الاتقان المنخفضة (قياس رغبة الطالب لإتقان جزء معين من المعلومات) مؤشر كبير للغش؛ (Jordan, 2001).

ويرى (Marsden, & Carol & Neill, 2005)، أن طلبة الدراسات العليا وطلاب البكالوريوس أعلى مستوى وأكثر أن يقبلواعلى الغش والسلوك الأكاديمي السيئ الآخر.

ويرى (Bennett, 2005) بأن احتمال انتحال طالب يكون متوقعاً من مجموعة من الخصائص في المواقف وترابطها، وتشمل هذه الخصائص المواقف تجاه الانتحال القائمة على تأثيرات الزملاء والمواقف الدينية والأخلاقية، والخوف من الفشل أو عقوبات إذا قبض عليه، وكثافة الأنشطة المؤسسية المضادة للانتحال.

الانتحال وأشكاله: حدد (Howard, 1995)، أنواعاً مختلفة للانتحال تتراوح ما بين الغش الصريح وتلفيق البيانات المختبرية غير الموثقة و "قص ولصق"، حيث يتم قطع العديد من المواد المقتبسة وتجميعها مع البعض، نتيجة لنقص فهم المحتوى؛ (Carrol & Appleton, 2001; Loui, 2002; Martin, 1994).

ويتمثل الانتحال والغش في نسخ من طالب آخر في الامتحان،وهو شكل من أشكال السلوك السيئ الذي أصبح مجالات الاهتمام المتزايد لدى الأكاديميين في مجال التعليم العالي، (Wilkinson, 2009).

وذكر (التير، ١٩٨٠) بأن الغش يطلق على كل النشاطات غير المسموح بها في الامتحانات، مثل النقل عن الكتب، أو من الطلاب الآخرين، أو مساعدة طالب آخر أو استخدام قصاصات الورق المنقولة، والاقتباس من مواد منشورة أو غير منشورة دون الإشارة إلى المؤلف الأصلي أو سرقة بحث أعده طالب آخر أو كتابة بحث لطالب آخر.

الآثار السلبية المترتبة على الانتحال والغش

وصف (Clegg and Flint, 2006)، في مناقشتهم الانتحال في المملكة المتحدة

بأنه حالة من الذعر المعنوي المنتشر. وكما عبر عنه (Howard, 1995) فقال: يمكن أن يكون الانتحال عقوبة الإعدام الأكاديمية، مما أدى إلى فرض عقوبات شديدة؛ التي يمكن أن تشمل الاستبعاد من برنامج أكاديمي أو فقدان العمل.

وسلوك الغش في الاختبارات من أنماط السلوك مخالفة لقواعد ونظم التعليم، يمارسه عدد من الطلاب، وقد يترتب عنه الآثار السليبة على مستوى المؤسسة التعليمية خاصة، وعلى مستوى المجتمع عامة، ومن هذه الآثار كما بينها (التير وأميمن، ٢٠٠٢) ما يلي:

١ - الطالب الذي يتعود على النجاح عن طريق الغش، قد يصبح الغش بالنسبة له سلوكا عاما.
٢ - يلحق الغش بمكونات العملية التعليمية أضراراً مادية، مثل تمزيق قصاصات من الكتب، والمذكرات، والكتابة على المقاعد والكراسي، والجدران كوسيلة للغش.
٣ - يساهم الغش في إضعاف قدرة الطلبة على التحصيل.
٤ - الغش يساهم في حرمان الطلبة من قدراتهم الإبداعية والابتكارية.
٥ - يتسبب الغش في لجوء بعض الطلبة إلى ممارسة كافة أعمال العنف والتهديد تجاه المشرفين الذين يمنعونهم من الغش.

وقال (التير وأميمن، ٢٠٠٢) نقلا عن (عبد ربه، ١٩٩١) بأن سلوك الغش جناح وخروج عن الإطار القيمي لسلوك المجتمع؛ لأنه نوع من أنواع التزوير والتزييف، والتغيير للحقائق والوقائع، يتم بطريقة علنية أو مستترة، كما أنه يقود بالضرر والأذى على الغشاش والمغشوش فرداً كان أو مجتمعا.

الدراسات السابقة

أولاً - الدراسات العربية:

قامت (الكندري،٢٠١٠) بدراسة هدفت تعرف أسباب وأشكال ظاهرة الغش في الاختبارات عند طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. كما

هدفت تعرف مدى فاعلية القوانين واللوائح الخاصة بهذه الظاهرة من منظور الطلبة وصولا إلى الحد من تفاقمها. وأشارت الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات محوري الدراسة تبعاً لمتغير الجنس في أشكال ظاهرة الغش، فالإناث وافقوا عليها أكثر من الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات محوري الدراسة تبعا لمتغير الجنس في أسباب ظاهرة الغش، فالإناث وافقوا عليها أكثر من الذكور.
- طغيان ظاهرة الغش في الامتحان إذ وافق ٩٢،٣٪ من عينة الدراسة على أن ظاهرة الغش في الامتحانات منتشرة في جميع المراحل التعليمية.
- تعود الطالب على سلوك الغش في الامتحانات بمراحل التعليم السابقة من أبرز أسباب الوقوع في الغش في المراحل الجامعية
- الخوف من الرسوب بالامتحان ورغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع من أهم أسباب ظاهرة الغش.

وأجرى (الزغاليل، ٢٠٠١) دراسة هدفت تعرف واقع الغش الأكاديمي عند طلبة الجامعة، بالإضافة إلى معرفة الاتجاهات العامة للطلبة نحو الغش الأكاديمي ومدى الاختلاف في هذه الاتجاهات تبعا لمتغيرات الكلية والجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي. وتكونت عينة الدارسة من (٦٦٥) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من خلال الشعب الدراسية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ممارسة الغش مرتفعة جدا بين طلبة الجامعة، حيث تزداد هذه النسبة بازدياد المستوى الدراسي للطالب. وأشارت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدد مرات مشاهدة الغش تبعا لكل من متغير الكلية والجنس والمعدل التراكمي. وبينت النتائج أن الإناث أكثر موافقة من الذكور على أن الغش في الجامعة يعتبر مشكلة وظاهرة ملاحظة.

كما أجرى (سعد والصالح، ٢٠٠٠) دراسة هدفت معرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش في الامتحانات، وتعرّف العلاقة بين كل من البعد

النفسي والبعد المعرفي الأكاديمي وبعد العلاقات الاجتماعية والأسرية وبعد الأنظمة والقوانين الجامعية والأحكام الأخلاقية وبين الاتجاه نحو الغش. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٩) طالبا وطالبة. تم اختيارهم بطريقة غرضية وفق كل قسم وتوزعت أفراد العينة حسب الاختصاصات الأربعة (اللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية وتاريخ). واعتمدت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الغش من خلال علاقتها بمجموعة من المتغيرات. وأشارت النتائج إلى:

١ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث على المقياس ككل

٢ - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الإناث والذكور في قسم اللغة العربية على المقياس ككل

٣ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في قسم اللغة الإنجليزية على المقياس ككل

٤ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث داخل الاختصاصات على البعد النفسي.

أجرى عبد الخالق وسليمان (١٩٩٣) دراسة على طلاب وطالبات جامعة خلال العام الدراسي ١٩٩٢/١٩٩٣م، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب من طلبة كليات العلوم الأساسية، والتربية البدنية، والهندسية، والآداب، استهدفت الدراسة معرفة أسباب لجوء الطلبة إلى الغش، ومعرفة الأساليب المستخدمة فيه، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

١ - ٩٥٪ من الطلبة يغشون بسب الخوف من الرسوب لأسباب نفسية إجتماعية.

٢ - ٩٣٪ منهم يغشون بسبب تراكم المعلومات المترتبة عن عدم مذاكرتهم أولاً بأول.

٣ - ٩١٪ يغشون لرغبتهم في النجاح، وعدم رغبتهم في إعادة اختبار الدور الثاني، أو إعادة السنة.

٤ - ٨٩٪ منهم يغشون بسبب لجوء بعض الأساتذة إلى محاسبة الطلبة عن الإجابة التي لا تأتي نصا.

٥ - ينتشرالغش بنسبة ٩٠٪ بإشارات الأصابع والأيدي وتعبيرات الوجه في الأسئلة الموضوعية.

٦ - وسيلة الغش عن طريق الكتابة المدونة على المقاعد والطاولات وبخط صغير لا يفهمه سوى الطالب، تنتشر بنسبة ٨٧٪.

قام (الكندري وأخرون، ١٩٨٩) بدراسة هدفت تعرف مسببات ظاهرة الغش، وعواملها المؤثرة والأساليب التي يلجأ إليها الطلبة، ثم بيان موقف الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من الغش، ومدى فعالية اللوائح والقوانين الخاصة بظاهرة الغش. تكونت عينة الدراسة من ١٠٥٧ طالبا وطالبة من الجنسية الكويتية وغير الكويتية، ومن أعضاء هيئة التدريس يتألفون من ٩٨ من النوعين الذكور والإناث. وتكونت أداة الدراسة من استبانتين، واحدة للطلبة وأخرى لأعضاء هيئة التدريس. أشارت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

١ - غياب الرقابة والاحترام بين الطالب والأستاذ، وتغاضي عضو هيئة التدريس عن محاولة الغش يؤدي إلى زيادة انتشاره.

٢ - وافق الطلبة بنسبة ٨٩٪، وأعضاء هيئة التدريس بنسة ٤٩٪ على أنهم يجهلون النظام الخاص بالغش أو الشروع فيه.

٣ - ٦٥٪ من الطلبة مارسوا الغش خلال سنوات دراستهم وأن الكلية، الحالة الاجتماعية، النوع والعمر له علاقة بممارسة الغش.

ثانياً - الدراسات الأجنبية:

أجرى (Daniel, Narendra & Remi, 2010) زيارة ميدانية في جامعة هوارد (oward University) للبحث أو للمتابعة بهذا الاتجاه المتنامي، واكتشفوا من خلال البيانات التي تم جمعها انتشار الغش والأسباب التي تجعل الطلبة

يغشون. وأن لهذا التقرير يحوي معلومات ذات أهمية كبيرة؛ لأنها كشفت مدى وجود الخيانة الأكاديمية، وإذا نفذ هذا التقرير بنجاح، فإنه يمكن أن يوفر المصادر التي تساعد الجامعات في حل مشكلة الغش.

كما أجرى (Thompsett & Ahluwalia, 2010) دراسة هدفت إلى توفير بيانات نوعية عن تصورات طلبة السنة الأخيرة في الجامعة قسم الصيدلة حول الانتحال وتواطئهم فيه، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة لم يروا سهولة في استخدام أسلوب (Turnitin)، وهو برنامج حاسوب لكشف التماثل بين الأوراق البحثية. وأنهم لم يتصوروه أداة مفيدة وفعالة للتعلم. كما أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من الطلاب يريدون وسيلة بديلة للكشف عن الانتحال والمؤامرة. وقد يستفيد المعلمون من وجهات النظر لطلبة المرحلة الجامعية - لطلبة العلوم الحيوية - في تطوير استراتيجيات جديدة في مواجهة الانتحال والتواطؤ في السنة الأخيرة في العلوم الحيوية بالجامعة.

وتناولت دراسة (Owunwanne, Rustagi & Darda, 2010) تصورات الطلاب عن الغش والانتحال في مؤسسات التعليم العالي، وهدفت إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة الغش والانتحال في المؤسسات التعلمية، وأشارت النتائج إلى وجود مجموعة من الأدلة على أن الغش والانتحال مشاكل بارزة في العديد من الجامعات، ومن خلال محادثاتهم غير الرسمية، اكتشفوا أن بعضا من الطلاب يرون الخيانة الأكاديمية بشكل مختلف.

وأجرى (King et al., 2009) دراسة هدفت إلى (أ) قياس اتجاهات الطلبة الاقتصاديين نحو قضايا مختلفة وسلوكيات عندما يمتحنون عبر "الإنترنت" و(ب) واكتشاف تقدير درجات الغش في تعلم المقررات التقليدية، مقارنة بتعلمها عبر الإنترنت من وجهات نظر طلبة الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (١٢١) طالب من طلبة الاقتصاد من جامعة الجنوب. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المجيبين كانوا ليبراليين جدا في وجهات نظرهم نحو احتمال حدوث الغش إذا لم تكن هناك سياسة واضحة يضعها المعلم وقت الامتحان. إضافة إلى ذلك

أشارت نسبة ٧٣,٦٪ من الطلبة في العينة أن الغش أسهل في المقررات عبر شبكة الإنترنت مقابل المقررات التقليدية.

أجرى (Greaser et al., 2008) دراسة استهدفت اكتشاف العلاقات بين العوامل التي تساهم في الخيانة الأكاديمية في المقررات للدراسية التقليدية، ووجهات نظر طلاب الجامعة نحو الغش في المقررات عبر الإنترنت. والتحق (١٠٦٨) طالباً من الطلبة الجامعيين في المقررات عبر الإنترنت، شملهم الاستبيان الذي يستكشف العوامل المعروفة المساهمة في الخيانة الأكاديمية في صفوف وجه لوجه (التعلم المباشر)، وتعرف وجهات نظرهم نحو مستوى أقرانهم في الغش في المقررات عبر الإنترنت. وتشير النتائج إلى أن العوامل المعروفة المساهمة في الخيانة الأكاديمية داخل فصول "وجه لوجه" ليس لها تأثير يذكر في المقررات عبر الإنترنت، وتقترح النتيجة للبحث في المستقبل النظر فيما إذا كان الطلاب الذين تعلموا عبر الإنترنت لديهم أفكار مختلفة حول ما يدعو إلى الغش.

وأجرى (Brimble et al., 2005) دراسة تهدف إلى تحديد مدى انتشار السلوك الأكاديمي السيئ، واستقصاء أي من التصورات نحو الخيانة المشتركة بين الطلبة والمعلمين، كخطوات أولية لتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع مشكلة الخيانة الأكاديمية/ السلوك السيئ. وأشارت النتائج إلى أعلى الاحتمال من السلوك الأكاديمي السيئ من قبل الطلبة مقارنة بالمعلمين، وخاصة فيما يتعلق بتزوير نتائج البحوث والانتحال. كما أكدت نتائج الدراسة على أهمية قضية الخيانة الأكاديمية داخل قطاع التعليم العالي الأسترالية، مشيرا إلى اختلاف كبير بين الطلبة وهيئة التدريس، من حيث التصورات لخطورة وانتشار السلوك الأكاديمي السيئ لدى الطالب. ويقترح حاجة إدارة الجامعة إلى دراسة مسألة الخيانة الأكاديمية عن قرب من أجل تطوير آليات لإدارة وتقليص مستوى السلوك الأكاديمي السيئ، وعدم القيام بذلك قد يؤدي إلى مزيد من تقويض الأمانة الأكاديمية في قطاع التعليم العالي الأسترالي.

وأظهرت نتائج دراسة (Nonis & Swift, 2001) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الخيانة الأكاديمية وخيانة مكان العمل وجود ارتباط بين ارتفاع وتيرة الغش في الحرم الجامعي، وتواتر الغش في العمل، مما يوحي بأن السلوكيات غير الشريفة ليست مستقلة. ومن ثم أصبحت المحافظة على الأمانة الأكاديمية داخل المؤسسات التعليمية مسألة أساسية، من حيث ضمان بيئة تتقدم فيها المعرفة والفهم والتطبيق إلى استفادة كبرى للأفراد، والاقتصاد، والمجتمع بصفة عامة.

وذكر (Lupton, Chapman and Weiss, 2000) أن غش طالب يظهر مشكلتين واضحتين على المستوى المؤسسي. أولا: أنه يهدد العدالة وفعالية القياس التعليمي، بحيث إن قدرات الطلبة الخاصة لا تقيم بدقة، وثانيا: الطلبة الذين يغشون ربما يقللون من مستوى تعلمهم، فهم أقل استعداداً لدراسة متقدمة أو تطبيق المواد المقدمة المقرر.

وأجرى (Baird, 1980) دراسة استهدفت تعرف مدى شيوع الغش الأكاديمي عند طلبة الجامعة، والعلاقة بين كل من الجنس والعمر والسنة الدراسية والمعدل التراكمي والتخصص بممارسة الغش الأكاديمي في الجامعة. تألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة بلوم سبرنج، وأظهرت الدراسة:

١ - أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة (٨٩،٥٪) اعترفوا بممارسة طريقة من طرق الغش أثناء دراستهم.
٢ - (٥٧٪) من الطلبة لا يوافقون على سلوك الغش.
٣ - أن تورط الذكور في ممارسة الغش الأكاديمي كان أكثر منه عند الإناث.
٤ - كانت طلبة السنة الثانية أكثر الفئات ممارسة للغش الأكاديمي.
٥ - كانت طلبة السنة الثالثة ثم طلبة السنة الأخيرة أقل ممارسة للغش الأكاديمي.
٦ - الطلبة أصحاب المعدلات التراكمية الأدنى كانت ممارستهم للغش أكثر من الذين معدلاتهم التراكمية أعلى.

كما أجرى (Hains et al., 1986)، دراسة هدفت إلى الكشف عن العوامل الأساسية الكامنة وراء سلوك الغش من خلال استخدام التحليل العاملي، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في ممارسة الغش بين الذكور والإناث.

التعليق على الدراسات السابقة:

من العرض السابق لأهم النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة العربية والأجنبية يتضح أن أغلب الدراسات أكدت بأن الخيانة الأكاديمية بأنواعها من الغش والانتحال وغيرهما ظاهرة منتشرة وبارزة بين الطلبة في العديد من الجامعات. كما أشارت نتائج بعض هذه الدراسات إلى وجود العلاقة بين ظاهرة الغش والنوع، يتضح كذلك من العرض السابق وجود العلاقة بين سنوات دراسة الطلبة، الكلية والحالة الاجتماعية والعمر وممارسة الغش. كما يتضح كذلك العوامل المؤثرة المؤدية إلى ممارسة الغش مثل الخوف من الرسوب، تراكم المعلومات المترتبة ورغبة الطلبة في النجاح وغيرها، وأشارت نتائج بعض هذه الدراسات أيضا إلى أن غياب الرقابة والاحترام بين الطالب والأستاذ وتغاضي عضو هيئة التدريس عن محاولة الغش يؤدي إلى زيادة انتشاره. ويتبين من خلال نتائج هذه الدراسات أن ممارسة الغش تهدد العدالة وفعالية القياس التعليمي، حيث لا يتم تقييم قدرات الطلبة بدقة ويقل مستوى تعلم الطلبة الذين يمارسون الغش في الاختبار، وتظهر أيضا أن المحافظة على الأمانة الأكاديمية داخل المؤسسات التعليمية مسألة أساسية، لضمان البيئة المناسبة الآمنة التي تتقدم فيها المعرفة والفهم والتطبيق إلى تحقيق استفادة كبرى للأفراد، والاقتصاد، والمجتمع بصفة عامة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج المسحي، حيث تم إعداد الاستبيان لجمع المعلومات ولقياس درجة المصداقية العلمية لدى طلبة الجامعات بالكويت (جامعة الكويت - الجامعة الأمريكية - جامعة الشرق الأوسط)، وعددهم (١٤٠) طالباً وطالبة من الفرق الدراسية المختلفة (الفرقة الأولى، والثانية،

والثالثة، والرابعة). تم تطبيق الاستبانة موضوعيا، بعيدا عن التحيز، وموزعا خلال فترة الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م.

تحتوي الاستبانة على ست عشرة فقرة، ويقابل كل فقرة ثلاث استجابات (أوافق - لا أوافق - لا أدري) يحددها الطالب للتعبير عن موقفه منها.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة طلبة الجامعات بالكويت، سواء الجامعات الحكومية أو الجامعات الخاصة، يبلغ عددهم (٤٠٠٠٠) طالب وطالبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة عشوائية في مجتمع الدراسة، حيث بلغت عينة الدراسة (١٤٠) طالباً وطالبة.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة ٪
النوع	ذكر	٧٠	٥٠٪
	أنثى	٧٠	٥٠٪
المجموع		١٤٠	١٠٠٪
الفرقة الدراسية	الفرقة الأولى / الفرقة الثانية	١٠٤	٧٤٪
	الفرقة الثالثة / الفرقة الرابعة	٣٦	٢٦٪
المجموع		١٤٠	١٠٠٪
نوع الجامعة	حكومية	٩٥	٦٨٪
	خاصة	٤٥	٣٢٪
المجموع		١٤٠	١٠٠٪

أداة الدراسة:

لإجراء الدراسة الحالية تم إعداد وتصميم الاستبانة من قبل الباحثة،

واستفادت الباحثة في إعدادها من الدراسات السابقة، والاستبانات التي سبق تطبيقها في الدراسات المشابهة للدراسة الحالية. تكونت بنود الاستبانة من ستة عشر بندا، وتقابل كل بند ثلاث استجابات (أوافق - لا أوافق - لا أدري)، والهدف منه قياس درجة المصداقية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة في دولة الكويت.

صدق الأداة: عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء التدريس بجامعة الكويت ممن لديهم خبرة في القياس والتقويم التربوي للنظر في موضوعيتها، وسلامة صياغتها اللغوية، وفي ضوء ملحوظاتهم أجريت الباحثة التعديلات اللازمة، وبلغ عدد فقراتها في صورتها النهائية (١٦) فقرة.

ثبات الأداة: وللتأكد من ثبات الاستبيان، تم استخدام معادلة "**ألفا كرونباخ**" لحساب معاملات ثبات الاستبيان الفرعية، وكذلك الدرجة الكلية للاستبيان نفسه. والجدول رقم (٢) يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (٢)

معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

ت	العبارة	ألفا كرونباخ
١	سؤال الطلبة الممتحنين في الشعب الأخرى عن معلومات الامتحان	٠,٧٠٨
٢	القيام بالغش عن طريق إعطاء طالب آخر ورقة الامتحان الخاصة بك حتى تتم مراجعتها وتعديلها قبل التسليم	٠,٦٨٨
٣	تزويد طلبة آخرين بأسئلة الاختبار لشخص قبل أن يدخل الاختبار	٠,٦٩٣
٤	طلب المساعدة من آخرين عند القيام بمشروع خاص بك	٠,٧٠٣
٥	المبالغة في إضافة معلومات السيرة الذاتية	٠,٧٢٦
٦	القيام بالسرقات العلمية من جهود آخرين لأبحاثك	٠,٧١٢
٧	محاولة العثور على نسخة امتحان غير مخصصة للطلبة واستخدامها لمعرفة محتوى الامتحان	٠,٧٠٧
٨	السماح لطالب آخر بأخذ الإجابات من ورقة امتحانك	٠,٦٩٠

تابع/ جدول رقم (٢)

معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

ت	العبارة	ألفا كرونباخ
٩	زيارة أستاذ المادة للتأثير عليه لتحسين درجات في المقرر	٠,٦٩٥
١٠	استخدام ذرائع كاذبة لتأخير امتحان أو ورقة	٠,٧٠٤
١١	نقل الإجابات من ورقة امتحان طالب الآخر	٠,٦٩٠
١٢	الحصول على درجة كاملة في مشروع مشترك مع الطلبة الآخرين دون المساهمة معهم بالجهد العلمي	٠,٧٠٨
١٣	إخفاء معلومات في الآلة الحاسبة واستخدامها في الغش بالامتحان	٠,٦٧٧
١٤	استخدام دفتر ملاحظات الاختبارات للحصول على معلومات	٠,٦٩٦
١٥	تسليم أعمال بحثية وواجبات من جهد طلبة	٠,٦٩٥
١٦	استخدام أسلوب الغش ومساعدة الزملاء على الغش خلال الامتحان	٠,٦٧٦
١٧	الإجمالي	٠,٧١٢

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيمة معاملات ثبات باستخدام معامل: "ألفا كرونباخ" لكل محور من محاور الاستبانة تتراوح بين (٠,٦٧٦) و(٠,٧٠٨) وهي معاملات ثبات عالية نظراً لما تتمتع به خصائص هذا النوع من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة وإدخالها وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS.V.19) المتوافر في جامعة الكويت. واستخدمت الأساليب الإحصاية الآتية:

* المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات، مربع كاي، واختبار(ت) لمعرفة الفروق في الاستجابات وفقا للنوع والفرقة الدراسية ونوع الجامعة ودلالتها.
* معامل "ألفا كرونباخ" للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
* معامل الارتباط (برسون) معرفة مدى صدق الأداة المستخدمة في الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً - عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

يتضمن هذا الفصل نتائج الاستبانة لهذه الدراسة التي تم تحليلها عن طريق الحاسب الآلي وفقاً للمعالجات الإحصائية، حيث قامت الباحثة باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS.V.19) المتاح بجامعة الكويت وفيما يلي عرض لهذه النتائج.

السؤال الأول: ما درجة المصداقية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات بدولة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية للتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المصداقية الأكاديمية للطلبة في جامعات الكويت كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية للتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أوافق	لا أوافق	لا أدري	غير صالحة
				٪			
١	سؤال الطلبة الممتحنين في الشعب الأخرى عن معلومات الامتحان	٢,٥٠٧١	٠,٨٠٩٠٩	٦,٦٨	١٥,٧	١٣,٦	٢,١
٢	القيام بالغش عن طريق إعطاء طالب آخر ورقة الامتحان الخاصة بك حتى تتم مراجعتها وتعديلها قبل التسليم	٢,٠٩٢٩	٠,٥٦١٣٠	٢٠	٧٠	٩,٣	٠,٧
٣	تزويد طلبة آخرين بأسئلة الاختبار لشخص قبل أن يدخل الاختبار	٢,٣٨٥٧	٠,٧٢٥٥٤	٥٢,١	٣٥	١٢,١	٠,٧
٤	طلب المساعدة من آخرين عند القيام بمشروع خاص بك	٢,٧٠٠٠	٠,٦٠٨١٠	٧٧,١	١٦,٤	٥,٧	٠,٧
٥	المبالغة في إضافة معلومات السيرة الذاتية	١,٩٢١٤	٠,٦٣٥٥٠	١٣,٦	٦٧,٩	١٥,٧	٢,٩

تابع/ جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية للتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أوافق	لا أوافق	لا أدري	غير صالحة
				٪			
٦	القيام بالسرقات العلمية من جهود آخرين لأبحاثك	١,٩٥٧١	٠,٥٠٧٠٩	٧,٩	٨٢,٩	٦,٤	٢,٩
٧	محاولة العثور على نسخة امتحان غير مخصصة للطلبة واستخدامها لمعرفة محتوى الامتحان	٢,١٧٨٦	٠,٦٢٦٣٧	٣٠	٥٧,٩	١٢,١	-
٨	السماح لطالب آخر بأخذ الإجابات من ورقة امتحانك	٢,٣٢٨٦	٠,٥٩٣٠٤	٣٩,٣	٥٤,٣	٦,٤	-
٩	زيارة أستاذ المادة للتأثير عليه لتحسين درجات في المقرر	٢,٣٥٠٠	٠,٧٧٦٦٨	٥١,٤	٣٤,٣	١٢,١	٢,٢
١٠	استخدام ذرائع كاذبة لتأخير امتحان أو ورقة	٣,٠٠٠٠	٠,٥٦٢٦٢	١٥	٧٠,٧	١٣,٦	٠,٧
١١	نقل الإجابات من ورقة امتحان طالب الآخر	٢,١٨٥٧	٠,٦٣٠٠١	٢٩,٣	٦١,٤	٧,٩	١,٤
١٢	الحصول على درجة كاملة في مشروع مشترك مع الطلبة الآخرين دون المساهمة معهم بالجهد العلمي	٢,١٠٧١	٠,٦١٩٧٨	٢٣,٦	٦٥	١٠	١,٤
١٣	إخفاء معلومات في الآلة الحاسبة واستخدامها في الغش بالامتحان	٢,١٢١٤	٠,٥٥٥٧٨	٢١,٤	٧٠	٧,٩	٠,٧
١٤	استخدام دفتر ملاحظات الاختبارات للحصول على معلومات	٢,٢٦٤٣	٠,٧٦٤٤١	٤٣,٦	٤١,٤	١٢,٩	٢,١
١٥	تسليم أعمال بحثية وواجبات من جهد طلبة	٢,١٩٢٩	٠,٦٧٧٤٥	٣٣,٦	٥٢,٩	١٢,٩	٠,٧
١٦	استخدام أسلوب الغش ومساعدة الزملاء على الغش خلال الامتحان	٢,١٧٨٦	٠,٦٣٧٧٦	٣٠	٥٨,٦	١٠,٧	٠,٧

يتبين من الجدول رقم (٣) ارتفاع نسبة الطلبة الذين أبدوا بالموافقة على كل من عبارات رقم: (١، ٣، ٤، ٩، ١٤) وهذه هي النسبة بالترتيب (٦٨,٦ -

٥٢,١ - ١,٧٧ - ٥١,٤ - ٤٣,٦). وارتفاع نسبة الذين أبدو عدم الموافقة على كل من عبارات رقم (٢، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦) ونسبتها كالتالي بالترتيب (٧٠ - ٦٧,٩ - ٨٢,٩ - ٥٧,٩ - ٥٤,٣ - ٧٠,٧ - ٦١,٤ - ٦٥ - ٧٠ - ٥٢,٩ - ٥٨,٦)، وتقل نسبة الطلبة الذين لا يدرون عن جميع العبارات المطروحة للاستبانة، إلى جانب عدد من عبارات تركت دون الإجابة عليها، ما عدا عبارتين (٧، ٨).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة وفقا لنوع الطلبة ودرجات المصداقية الأكاديمية بدولة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة المصداقية الأكاديمية لطلبة جامعات الكويت واختبار (ت) لدلالة الفروق بين تلك المتوسطات والجدول رقم (٤) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٤)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للنوع وقياس المصداقية الأكاديمية

الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	٧٠	٣٦,٤٥٧١	٤,٨٦٨٣٧	٢,٦٤٨	(٠,٠٩٣) غير دالة
أنثى	٧٠	٣٤,٤٨٥٧	٣،٨٨٥١٠		

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة (ت) تساوي (٢,٦٤٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب ودرجات الطالبات في درجة المصداقية الأكاديمية.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة وفق نوع الجامعة في درجات المصداقية الأكاديمية بدولة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة المصداقية الأكاديمية لطلبة جامعات الكويت واختبار (ت) لدلالة الفروق بين تلك المتوسطات والجدول رقم (٥) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٥)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة المصداقية الأكاديمية لطلبة الجامعات في دولة الكويت وفقاً لنوع الجامعة

نوع الجامعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
حكومية	٩٥	٣٤,٤٨٤٢	٣,٧٤٦٩٥	٣,٩٦٨	(٠,٠٠١)
خاصة	٤٥	٣٧,٥٥٥٥٦	٥,٢٣٣٤٤		

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة (ت) تساوي (٣,٩٦٨)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة > ٠,٠٥، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الجامعة الحكومية والجامعات الخاصة لصالح الجامعة الحكومية. ومعه يمكننا القول بأن الجامعة الخاصة أكثر ممارسة للغش الأكاديمي من طلبة الجامعات الحكومية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة وفقاً للفرقة الدراسية في دولة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة المصداقية الأكاديمية لطلبة جامعات الكويت واختبار (ت) لدلالة الفروق بين تلك المتوسطات والجدول رقم (٦) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٦)

نتائج دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة المصداقية الأكاديمية لطلبة الجامعات في دولة الكويت وفقاً للفرقة الدراسية

الفرقة الدراسية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفرقة (أ)	١٠٤	٣٤,٩٠٣٨	٤,١٥٨٣٢	٢,٥٨٩	(٠,٠١١)
الفرقة (ب)	٣٦	٣٧,١١١١	٥,٠٧٥٣١		

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيمة (ت) تساوي (٢,٥٨٩)، وهي دالة

عند مستوى الدلالة أقل من ٠,٠١١، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الفرقة (أ) و التي تمثل السنة الأولى والثانية في الجامعة والفرقة (ب) التي تمثل السنة الثالثة والرابعة في الجامعة لصالح الفرقة (ب) حيث تدل الإحصائيات أن طلبة الفرقة (ب) الأكثر غشاً من الفرقة (أ).

السؤال الخامس: ما أشكال الخيانة الأكاديمية الأكثر انتشاراً لدى طلبة الجامعات بدولة الكويت؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم ترتيب فقرات الاستبانة ككل تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية كما يتضح من الجدول رقم رقم (٧).

جدول رقم (٧)

ترتيب فقرات الاستبانة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤	طلب المساعدة من آخرين عند القيام بمشروع خاص بك	٢,٧٠٠٠	٠,٦٠٨١٠
١	سؤال الطلبة الممتحنين في الشعب الأخرى عن معلومات الامتحان	٢,٥٠٧١	٠,٨٠٩٠٩
٣	تزويد طلبة آخرين بأسئلة الاختبار لشخص قبل أن يدخل الاختبار	٢,٣٨٥٧	٠,٧٢٥٥٤
٩	زيارة أستاذ المادة للتأثير عليه لتحسين درجات في المقرر	٢,٣٥٠٠	٠,٧٧٦٦٨
٨	السماح لطالب آخر بأخذ الإجابات من ورقة امتحانك	٢,٣٢٨٦	٠,٥٩٣٠٤
١٤	استخدام دفتر ملاحظات الاختبارات للحصول على معلومات	٢,٢٦٤٣	٠,٧٦٤٤١
١٥	تسليم أعمال بحثية وواجبات من جهد طلبة	٢,١٩٢٩	٠,٦٧٧٤٥
١١	نقل الإجابات من ورقة امتحان طالب الآخر	٢,١٨٥٧	٠,٦٣٠٠١
١٦	استخدام أسلوب الغش ومساعدة الزملاء على الغش خلال الامتحان	٢,١٧٨٦	٠,٦٣٧٧٦
٧	محاولة العثور على نسخة امتحان غير مخصصة للطلبة واستخدامها لمعرفة محتوى الامتحان	٢,١٧٨٦	٠,٦٢٦٣٧

تابع/ جدول رقم (٧)

ترتيب فقرات الاستبانة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٣	إخفاء معلومات في الآلة الحاسبة واستخدامها في الغش بالامتحان	٢,١٢١٤	٠,٥٥٥٧٨
١٢	الحصول على درجة كاملة في مشروع مشترك مع الطلبة الآخرين دون المساهمة معهم بالجهد العلمى	٢,١٠٧١	٠,٦١٩٧٨
٢	القيام بالغش عن طريق إعطاء طالب آخر ورقة الامتحان الخاصة بك حتى تتم مراجعتها وتعديلها قبل التسليم	٢,٠٩٢٩	٠,٥٦١٣٠
١٠	استخدام ذرائع كاذبة لتأخير امتحان أو ورقة	٢,٠٠٠٠	٠,٥٦٢٦٢
٦	القيام بالسرقات العلمية من جهود آخرين لأبحاثك	١,٩٥٧١	٠,٥٠٧٠٩
٥	المبالغة في إضافة معلومات السيرة الذاتية	١,٩٢١٤	٠,٦٣٥٥٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أن أكثر أشكال الخيانة الأكاديمية انتشاراً في الجامعات بالكويت يتمثل في طلبة المساعدة من آخرين عند القيام بمشروع خاص به، سؤال الطلبة الممتحنين في الشعب الأخرى عن معلومات الامتحان، تزويد طلبة آخرين بأسئلة الاختبار لشخص قبل أن يدخل الاختبار،زيارة أستاذ المادة للتأثير عليه لتحسين درجات في المقرر، السماح لطالب آخر بأخذ الاجابات من ورقة امتحان غيره، استخدام دفتر ملاحظات الاختبارات للحصول على معلومات، تسليم أعمال بحثية وواجبات من جهد طلبة،ونقل الإجابات من ورقة امتحان طالب الآخر.

بينما يتضح من الجدول السابق أن أقل أشكال الخيانة الأكاديمية تفشياً بين الطلبة في جامعات الكويت هي: المبالغة في إضافة معلومات السيرة الذاتية، القيام بالسرقة العلمية من جهود آخرين للأبحاث، القيام بالغش عن طريق إعطاء طالب آخر ورقة الامتحان الخاصة لغيره حتى تتم مراجعتها وتعديلها قبل التسليم، الحصول على درجة كاملة في مشروع مشترك مع الطلبة الآخرين دون المساهمة معهم بالجهد العلمي، إخفاء معلومات في الآلة الحاسبة

واستخدامها في الغش بالامتحان، محاولة العثور على نسخة امتحان غير مخصصة للطلبة واستخدامها لمعرفة محتوى الامتحان واستخدام أسلوب الغش ومساعدة الزملاء على الغش خلال الامتحان.

ثانياً - مناقشة النتائج وتفسيرها:

من العرض السابق لنتائج الدراسة يتضح التالي:

١ - أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية طلبة الجامعات بدولة الكويت سواء الجامعات الحكومية أم الجامعات الخاصة يرون عدم الممانعة من سؤال الطلبة الممتحنين في الشعب الأخرى وطلب مساعدة الآخرين عن القيام بمشروع خاص به، إضافة إلى زيارة أستاذ مادة معينة للتأثير عليه من أجل تحسين درجاتهم في المقرر، واستخدام دفتر ملاحظات الاختبارات للحصول على المعلومات. وهذه النتائج تتفق مع نتائج كل من دراسة (Daniel et al., 2010) التي تشير إلى انتشار الغش في الجامعات، (Owunwanne et al., 2010) التي أشارت نتائج دراستهم إلى وجود مجموعة من الأدلة على أن الغش والانتحال مشاكل بارزة في العديد من الجامعات، ودراسة (الكندري وآخرون ١٩٨٩) التي تذكر بأن ٦٥٪ من الطلبة مارسوا الغش خلال سنوات دراستهم، وأن الكلية، الحالة الاجتماعية، النوع والعمر له علاقة بممارسة الغش، ودراسة (Baird, 1980) التي تشير أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة (٨٩,٥٪) اعترفوا بممارسة طريقة من طرق الغش أثناء دراستهم.

كما يتضح أن طلبة الجامعات بالكويت سواء طلبة جامعة الكويت أم الجامعات الخاصة كانوا أقل ميلاً إلى القيام بالغش عن طريق إعطاء طالب آخر ورقة الامتحان الخاصة بهم حتى تتم مراجعتها وتعديلها قبل التسليم، والمبالغة في إضافة معلومات السيرة الذاتية، والقيام بالسرقات العلمية من جهود آخرين لأبحاثهم، ومحاولة العثور على نسخة امتحان غير مخصصة لهم واستخدامها لمعرفة محتوى الامتحان، كما أنهم استبعدوا السماح لطالب آخر بنقل الإجابات من ورقة امتحانهم، واستخدام ذرائع كاذبة لتأخيرامتحان أو

ورقة. ورفضوا كذلك نقل الإجابات من ورقة امتحان طالب آخر والحصول على درجة كاملة في مشروع مشترك مع الطلبة الآخرين دون المساهمة بالجهد العلمي. كما أنهم رفضوا إخفاء معلومات في الآلة الحاسبة بقصد الغش منها في الاختبار، وتسليم أعمال بحثية وواجبات لم تكن من جهدهم فإنها من جهد طالب آخر، وكذلك مساعدة زملائهم على الغش أثناء الاختبار.

وهذا يدل على مدى درجة المصداقية الأكاديمية في جامعة الكويت والجامعات الخاصة، وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة (Baird, 1980) التي أشارت إلى أن (٥٧٪) من الطلبة لا يوافقون على سلوك الغش. وتختلف مع دراسة كل من (Daniel et al., 2010)، التي تشير إلى انتشار الغش في الجامعات و (Owunwanne et al., 2010) التي أكدت نتائج دراستهم وجود مجموعة من الأدلة على أن الغش والانتحال مشاكل بارزة في العديد من الجامعات.

٢ - أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب، ودرجات الطالبات في درجة المصداقية العلمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (سعد والصالح، ٢٠٠٠) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة المصداقية العلمية، و (Hains et al., 1980) التي أكدت عدم وجود فروق في ممارسة الغش بين الذكور والإناث. وتختلف مع دراسة (الكندري، ٢٠١٠) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات محوري الدراسة تبعا لمتغير الجنس في أشكال ظاهرة الغش، فالإناث وافقن عليها أكثر من الذكور.

٣ - أظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الجامعة الحكومية والجامعات الخاصة، مما يمكننا القول بأن الجامعة الخاصة أكثر ممارسة للغش الأكاديمي، وقد يكون سبب ذلك تساهل أعضاء هيئة التدريس أكثر مع الطلبة أو جرأة الطلبة في الجامعات الخاصة في التعامل مع عضو هيئة التدريس، ولاختلاف مناخ الدراسة في الجامعات الخاصة. وبالمقارنة تعني النتيجة أيضاً أن نظام المراقبة أكثر شدة في جامعة

الكويت الحكومية وأن أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم الأكاديميين أكثر حزماً ويستخدمون استراتيجيات للعقاب أشد.

٤ - أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الفرقة (أ) وهي عبارة عن السنة الأولى والثانية في الجامعة والفرقة (ب) التي تمثل السنة الثالثة والرابعة في الجامعة. ويفسر ذلك بأن الطلبة في الفرقة الدراسية الثالثة والرابعة أكثر ممارسة للغش الأكاديمي وأقل مصداقية علمية. وهذه النتيجة تختلف مع دراسات كل من دراسة (الكندري والنجار والعيسى، ١٩٨٩)، و(Baird, 1980) التي أشارت إلى أن طلبة السنة الثالثة ثم طلبة السنة الآخيرة أقل ممارسة للغش الأكاديمي.

٥ - أظهرت نتائج الدراسة شدة انتشار أشكال الخيانة الأكاديمية الآتية:

- طلب المساعدة من آخرين عند القيام بمشروع خاص به.
- سؤال الطلبة الممتحنين في الشعب الأخرى عن معلومات الامتحان.
- تزويد طلبة آخرين بأسئلة الاختبار لشخص قبل أن يدخل الاختبار.
- زيارة أستاذ المادة للتأثيرعليه لتحسين درجات في المقرر.
- السماح لطالب آخر بأخذ الاجابات من ورقة امتحان غيره.
- استخدام دفتر ملاحظات الاختبارات للحصول على معلومات.
- تسليم أعمال بحثية وواجبات من جهد طلبة.
- نقل الإجابات من ورقة امتحان طالب الآخر.

وهنا يمكننا القول بأن الطلبة لم يكونوا على الوعي الكافي عن مثل هذه السلوكيات من الغش والخيانة الأكاديمية، أو تغاضي بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عن مثل هذه الظاهرة. وتتفق النتائج مع دراسة هاردي (Hardy, 1981/82) التي أشارت إلى أن عددا كبيرا من الأساتذة في الجامعات يرفضون تقديم الطلاب الذين يضبطونهم متورطين في الغش إلى لجان التحقيق، حتى أن البعض منهم يقلل من حجم هذه الظاهرة؛ وذلك لخوفهم من

انعكاس ذلك سلبيا على قدراتهم في التعليم، والذي قد يعتبرها بعض المسؤولين نوعا من ضعف الخبرات أو المهارات الأساسية في عملية التدريس، وأوضح (Hardy, 1981/82) أن ظهور تجارة رائجة تتعامل بملايين الدولارات تهدف إلى كتابة التقارير والأبحاث للطلاب مقابل الثمن بيحث يقدم الطالب التقارير والأبحاث إلى أساتذتهم دون أن يقوم بعملها. ويمكن الحد من ظاهرة الغش وتقليص حجمها بتوافر الرقابة الشديدة والتوجيه والإرشاد المستمرين للطلبة والأستاذ، واقترح (عبد الخالق وسليمان، ١٩٩٣) عدة وسائل لتقليص ظاهرة الغش منها تطبيق لوائح الغش على "الغشاشين" بحزم والتشدد في المراقبة.

كما أظهرت نتائج الدراسة قلة تفشي أشكال الخيانة الأكاديمية الآتية:

- المبالغة في إضافة معلومات السيرة الذاتية.
- القيام بالسرقة العلمية من جهود آخرين للأبحاث.
- القيام بالغش عن طريق إعطاء طالب آخر ورقة الامتحان الخاصة لغيره حتى تتم مراجعتها وتعديلها قبل التسليم.
- الحصول على درجة كاملة في مشروع مشترك مع الطلبة الآخرين دون المساهمة معهم بالجهد العلمي.
- إخفاء معلومات في الآلة الحاسبة واستخدامها في الغش بالامتحان.
- محاولة العثور على نسخة امتحان غير مخصصة للطلبة واستخدامها لمعرفة محتوى الامتحان.
- استخدام أسلوب الغش ومساعدة الزملاء على الغش خلال الامتحان.

وقد أبدى الطلبة رفضهم لممارسة هذه السلوكيات، وهذا يجعلنا نقول بأن جامعات الكويت خالية من الغش من هذه الأشكال والسلوكيات تقريبا التي نراها من أخطر أشكال وأساليب الغش في الجامعات على المستوى العالمي. ومع ذلك فيجب على المسئولين تقديم التوعية والإرشاد للطلبة عن خطورة هذه

الظاهرة وضرورة الابتعاد عن ممارستها، وتشديد الرقابة عليها سواء في قاعات الاختبارات أم على البحوث التي يقدمها الطلبة وغيرها.

ثالثاً - توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

١- إقامة الندوات والحلقات النقاشية عن النزاهة الأكاديمية، لبيان أهميتها.

٢- إقامة الندوات والمؤتمرات عن الخيانة الأكاديمية، وبيان أشكالها، وما يترتب عليها من عواقب وعقوبات.

٣- توفير البيئة الأكاديمية التي تساعد في المحافظة على الأمانة العلمية، وتقلص من الخيانة العلمية، وأشكالها.

٤- تعميم تعليمات واضحة بخصوص سلوكيات الغش، ووضع قوانين وقواعد وعقوبات صارمة وواضحة لمن يقوم بها.

٥- ضرورة قيام كل عضو من أعضاء هيئة التدريس بتوضيح وتأكيد كل ما يتعلق بسلوكيات الغش من أنظمة وتعليمات للطلبة، وما يمكن أن يترتب على مثل هذه السلوكيات من نتائج.

رابعاً - مقترحات الدراسة

١ - إجراء دراسة عن درجة المصداقية العلمية لدى هيئة التدريس والطلبة بالجامعات الحكومية والخاصة بدولة الكويت.

٢ - إجراء دراسة عن العوامل التي تؤدي إلى الغش والخيانة العلمية لدى طلبة الجامعات بالكويت.

٣ - إجراء دراسة عن أساليب الوقاية من الغش والخيانة العلمية لدى طلبة الجامعات بالكويت.

٤ - إجراء دراسة عن أثر استخدام الإنترنت والأجهزة الذكية في تنامي ظاهرة الغش.

Degree of Academic Credibility of the University Students In the State of Kuwait

Dr. Mona S. Burisli
College of Education - Kuwait University
Kuwait

Abstract

This study aims to identify the degree of academic credibility of the university students in the State of Kuwait. The study sample consisted of (140) students, at Kuwait University, and two private universities: The American University, and The University of the Middle East, from the different academic years and majors. This study used the survey method during the second semester of the academic year 2010/2011. The study results revealed the spread of behaviors that can be classified as academic dishonesty between university students. The study also pointed to the lack of significant differences in academic dishonesty that can be attributed to gender. Results also explained that there are significant differences in favor of Kuwait University students in terms of academic credibility than private universities, as there are significant differences to the phenomenon of academic dishonesty for students in group (b), which represents students of the first and second years in the public and private universities more than group (a), which represents students of the third and fourth years.

المراجع

١ - ابن منظور، محمد بن مكرم. **لسان العرب**. بيروت: دار صادر

٢ - أحمد، ناصر سيد ومحمد، مصطفى ودرويس، محمد وعبدالله، أيمن (٢٠٠٨). **المعجم الوسيط**. بيروت: مؤسسة التاريخ العربي.

٣ - التير، مصطفى (١٩٨٠). **الغاية تبرر الوسيلة: دراسة اجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات**. بيروت: شركة النشر المتحدة.

٤ - التير، مصطفى عمر وأميمن، عثمان علي (٢٠٠٢). **التغير في أنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف: نموذج الغش في الامتحانات**. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.

٥ - الزراد، فيصل محمد (٢٠٠٢). **ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة المدارس والجامعات**. السعودية: دار المريخ.

٦ - الزغاليل، أحمد إسماعيل (٢٠٠١). الغش الأكاديمي في الجامعة والاختلاف في الاتجاهات العامة للطلبة نوح ذلك تبعا لمتغيرات الكلية والجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي. **مجلة كلية التربية** - جامعة أسيوط، ١٧، (١)، ٧٧-١١١

٧ - سعد، علي والصالح، عسّان (٢٠٠٠). اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش الامتحاني:دراسة ميدانية. **المجلة العربية للتربية**، ٢٠ (١) ١٥٩-١٩٨.

٨ - عبد الخالق، رشراش سليمان وسليمان، رياض جابر (١٩٩٣). ظاهرة الغش في الامتحانات: الأسباب، الأساليب: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة جامعة السابع من أبريل، زلتين.

٩ - عبد ربه، على (١٩٩٤). انتشار ظاهرة الغش بين طلاب الجامعة وأثرها على مستواهم العلمي وعلاقتها بالكفاية الانتاجية للنظام التعليمي. **مجلة تربوية** - القاهرة، ٦٣.

١٠- عسيري، عبد الرحمن محمد والشتري، عبد العزيز حمود (١٩٩٩). الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلاب دراسة تطبيقية على الطلبة الجامعين. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ٥٣ (١٤)، ١٠١-١٥٠.

١١- الكندري، جاسم والنجار، غانم والعيسى، بدر (١٩٨٩). قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول ظاهرة الغش بجامعة الكويت. **المجلة التربوية** - جامعة الكويت، ٢٦، (٥)، ١٧٣-٢٢٤.

١٢- الكندري، لطيفة حسين (٢٠١٠). ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب دولة الكويت.

13 - Bennett, R. (2005). Factors associated with student plagiarism in a post-1992 university. **Assessment & Evaluation in Higher Education**, 30 (2), 137-162.

14 - Bolin, A.U. (2004). Self-control, perceived opportunity, and attitudes as predictors of academic dishonesty. **Am J Psychol**., 138 (2), 101-114.

15 - Bopp, M., Gleanson, P., & Misicka, S. (2001).Reducing Incident of cheating in adolescence. Master of Arts Action Research Project, Saint Xavier and IRI/Skylight Field-Based Masters program (Dissertations/theses).

16 - Brimble, M., & Stevenson-Clarke, P.(2005). Perceptions of the Prevalence and Seriousness of Academic Dishonesty in Australian Universities. **The Australian Educational Researcher**, 32 (3), 19 - 44

17 - Bushweller, K. (1999). Student cheating: A morality moratorium? **The Education Digest**, 65 (3), 4-11.

18 - Carpenter, D. D., Harding, T. S., Montgomery, S. M., & Steneck, N. (2002). P.A.C.E.S.: A study on academic integrity among engineering undergraduates (preliminary conclusions). Proceedings of the 2002 American Society for Engineering Education Annual Conference & Exposition.

19 - Carroll, J., & Appleton, J. (2001). Plagiarism: A good practice guide. Retrieved April 25, 2006, from

http://www.webarchive.org.uk/pan/13734/20060324/www.jisc.ac.uk/index2fc5.html?name=project_plag_practise

20 - Cicutto, L. (2008). Avoiding the peril in scientific writing. **Chest Online**, 133, 579-581.

21 - Clegg, S., & Flint, A. (2006). More heat than light: Plagiarism in its appearing. **British Journal of Sociology of Education**, 27 (3), 373-387.

22 - Crown, D. F., & Spiller, M. S. (1998). Learning from the literature on collegiate cheating: A review of the empirical literature. **Journal of Business Ethics**, 17, 683-700.

23 - Daniel, O., Narendra, R., & Remi, D. (2010). Students perceptions of cheating and plagiarism in higher institutions. **Journal of College Teaching & Learning**, 7 (11), 58-69.

24 - DePalma, M. T., Madey, S. F., & Bornschein, S. (1995). Individual differences and cheating behavior: Guilt and cheating in competitive situations. **Personality and Individual Differences**, 18 (2), 761-769.

25 - Diekhoff, G., LaBeff, E., Clark, R., Williams, L., Francis B., & Haines, V. (1996). College cheating: ten years later. **Research in Higher Education**, 37 (4), 487-502.

26 - Evans, E.D., & Craig, D.(1990). Teacher and student perceptions of academic cheating in middle and senior high schools. **Journal of Education Research**, 84, 44-52.

27 - Fricker, Bett Anne; Armstrong, William; and Carty, Heidi. (2003). The proposed UCSD academic integrity tutorial pilot project: A formative evaluation. University of California San Diego, Eric Document Reproduction Service No. ED479133.

28 - Gomez, D. S. (2001). Putting the shame back in student cheating. **Virginia Journal of Education**, 96, 6-10.

29 - Greaser, J., Black, E.W., & Dawson, K. (2008). Academic dishonesty in traditional and online classrooms: Does the "media equation" hold true? **Journal of Asynchronous Learning Networks**, 12, 23-30.

30 - Guterman, L. (2008), Plagiarism and other sins seam rife in science journals: Digital sleuth trends. **The Chronicle of Higher Education**, A9.

31 - Hains, V., Dickhoff, G., Labeff, E. & Clark, R. (1986). College cheating: Immaturity lack of commitment, and the neutralizing attitude. **Research in Higher Education**, 25, 342-354.

32 - Hardy, R.J. (1981/82). Preventing academic dishonesty: Some important tips for political science professors. **Teaching Political Science**, 9(2), 68-77.

33 - Howard, R. M. (1995). Plagiarism, authorship, and the academic death penalty. **College English**, 57(7), 788-806.

34 - Jason, S. (2004). **Justice or Just us? What to do about cheating**? Eric Document Reproduction Service No. 498963. http://www.carnegiefoundation.org/perspectives/

35 - Jordan, A. E. (2001). College student cheating: The role of motivation, perceived norms, attitudes, and knowledge of institutional policy. **Ethics and Behavior**, 11(3), 233-247.

36 - Kelly, R. M., Young, M., Denny, G., & Lewis, C. (2005). Liars, cheaters, and thieves: correlates of undesirable character behaviors in adolescents, **American Journal of Health Education**, 36.

37 - Kennedy, K., Nowak, S., Raghuraman, R., Thomas, J., & Davis, S.F. (2000). Academic dishonesty and distance learning. **College Student Journal**, 34 (2), 309-314.

38 - King, C. G., Guyette, R. W., & Piotrowski, C., (2009) Online Exams and Cheating: An Empirical Analysis of Business Students Views. **The Journal of Educators Online**, 6 (1).

39 - Kirk, Alison (1996). Learning and the marketplace: a philosophical, cross cultural (and occasionally irreverent) guide for business and academe, U.S.A:. http://books.google.co.uk/books?id=nBrrqGwv-r6oC&pg=PA78.

40 - Leonard, V. & LeBrasseur, R.(2008). Individual assignments and academic dishonesty - exploring the Learning conundrum. **The Australian Educational Researcher**, 35 (1), 37-56.

41 - Lupton, R.; Chapman K. and Weiss J. (2000) A cross-national exploration of business students attitudes, perceptions, and tendencies toward academic dishonesty. **Journal of Education for Business**, 75 (4), 231-235.

42 - Loui, M. C. (2002). Seven ways to plagiarize: Handling real allegations of research misconduct. **Science and Engineering Ethics**, 8, 529-539.

43 - Marsden, H., Carroll, M., & Neill, J. T. (2005). Who cheats at university? A self-report study of dishonest academic behaviors in a sample of Australian university students. **Australian Journal of Psychology**, 57(1), 1-10.

44 - Martin, B. (1994). Plagiarism: A misplaced emphasis. **Journal of Information Ethics**, 3 (2), 36-47.

45 - McCabe, D. L., & Drinan, P.(1999). Toward a culture of academic integrity. **The Chronicle of Higher Education**, 46, B7.

46 - McCabe, D. & Trevino, L.K. (1996) What we know about cheating in college. **Change**, 29-33.

47 - McCabe, D. & Trevino L.K.(2002). Honesty and honor codes. **Academe**, 88 (1): 37-42.

48 - McCabe, D. L., Tirevino, K.L., & Butterfield, K. D.(1999). Academic integrity in honor code and non-honor code environments a qualitative investigation. **Journal of Higher Education**,70(2), 2.

49 - Moulton, J., & Robinson, G. (2002). Plagiarism. In L. Becker & C. Becker (Eds.), **Encyclopedia of Ethics**. New York, NY: Garland Publishing.

50 - Newman, I., & Waechter, D. (2000). Examination of the factor structure of the cheating scale. Paper presented at the Annual Meeting of the Mid-Western Educational Research Association (Chicago, IL, October, 25-29, 2000). Eric Document Reproduction Service No. ED479133.

51 - Nonis, S. & Swift, C. (2001). An examination of the relationship between academic dishonesty and workplace dishonesty: a multi campus investigation. **Journal of Education for Business**, 77(2), 69-77.

52 - Nowell, C., & Laufer, D. (1997). Undergraduate student cheating in the fields of business and economics. **Journal of Economic Education**, 28(1), 3-12.

53 - Owunwanne, D.; Rustagi, N.; Dada, R. (2010). Students' perceptions of cheating and plagiarism in higher institutions. **Journal of College Teaching & Learning**, 7(11), 59-68.

54 - Perry, Bob. (2010). Exploring academic misconduct: Some insights into student behavior. **Active Learning in Higher Education**, 11 (2), 97-108.

55 - Pino, N. W., & Smith, W. L. (2003). College students and academic dishonesty. **College Student Journal**, 37(4). Retrieved June 12, 2005, from Wilson Web database.

56 - Roberts, P., Anderson, J., & Yanish, P. (1997). Academic misconduct: Where do we start? Paper presented at the Annual Conference of the Northern Rocky Mountain Educational Research Association, Jackson, WY.

57 - Robinson, E., Amburgey, R., & Swank, E. (2004). Test cheating in a rural college: Studying the importance of individual and situational factors. **College Student Journal**, 38. Retrieved June 12, 2005, from Wilson Web database.

58 - Shahabuddin, S. (2009). Plagiarism in Academia. **International Journal of Teaching and Learning in Higher Education**, 21 (3), 353-359, http://www.isetl.org/ijtlhe/

59 - Sheard, J., Markham, S., & Dick, M. (2003). Investigating differences in cheating behaviors of undergraduate and graduate students: The maturity and motivation factors. **Higher Education Research & Development**, 22(1), 91- 108.

60 - Satterlee, A.G. (2002). Academic dishonesty among students: consequences and interventions. Eric Document Reproduction Service No. ED469468.

61 - Smyth, M. L., & Davis, J.R. (2003). An examination of student cheating in the two-year college. **Community College Review**, 31(1). Retrieved June 12, 2005, from Wilson Web database.

62 - Tang, S., & Zuo, J. (1997). Profile of college examination cheaters. **College Student Journal**, 31(3), 340-346.

63 - Thompsett, A. & Ahluwalia, J. (2010). Students turned off by Turnitin? Perception of plagiarism and collusion by undergraduate bioscience students. **Bioscience Education**, 16 (3).

64 - Whitely, B. E., Nelson, A. B., & Jones, C. J. (1999). Gender differences

in cheating attitudes and cheating behavior: A meta-analysis. Sex Roles: **A Journal of Research**, 41(9), 657-680.

65 - Whitley, B. E. (1998). Factors associated with cheating among college students: A review. **Research in Higher Education**, 39(3), 235-273.

66 - Wilkinson, J. (2009). Staff and student perceptions of Plagiarism and Cheating. **International Journal of Teaching and Learning in Higher Education**, 20 (2), 98-105. http://www.isetl.org/ijtlhe/ ISSN 1812-9129.

67 - Wotring, Kathleen E. (2007). Cheating in the Community College: Generational Differences among Students and Implications for Faculty. **Virginia Community College System**, 12 (1), 5-13. http://www.vccae-du.org/inquiry/inquiry-spring-2007/i-12-Wotring.html